

01- كتاب المغازي من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام البخاري رحمه الله تعالى - 00:00:02

في كتابه الصحيح ولا باب غزوة احد وغزوة احد من الغزوات المشهورة وقد وقعت في السنة الثالثة من شوال وكان النصر في هذه الغزوة في بدايتها للمسلمين حتى خالف بعض عظمات الذين جعلهم عليه الصلاة والسلام - 00:00:29

على الجبل يحمون ظهور المسلمين فخالفوا ونزلوا وتركوا مكانهم وقالوا خلاص المعركة انتهت بانتصار المسلمين وبالتالي لا حاجة في بقائنا في هذا المكان فاغتنم خالد بن الوليد الفرصة وكان مشبك انداك قبل ان يسلم فجاءوا من الخلف وحصل على المسلمين ما حصل - 00:01:06

من القتل نعم وانزل الله عز وجل ايات كثيرة في معاقبة المسلمين قال وقول الله تعالى وادعوت من اهلك تبوأ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم قال وقوله جل ذكره ولا تهنو ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين - 00:01:44

وهذه تسلية هذه تسلية لاهل الايمان الى قوله وانتم تنتظرون. طبعا هذه الايات في ال عمران جميعها في ال عمران ال عمران في كثير من اياتها هي في معاقبة المسلمين - 00:02:19

نعم وبخلاف الانفال فانها في غزوة بدر قال وقوله تعالى ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم تستأصلونهم قتلى. تحسونهم باذنه. الاية الى قوله والله ذو فضل عظيم فكما تقدم انتصر المسلمين في البداية ثم حصل ما حصل - 00:02:44

قليل قوله والله ذو فضل على المؤمنين. قال وقوله تعالى ولا تحسين الذين قتلوا في دين الله امواتا بل حياء عند ربهم نعم قال باب غزوة احد هذا كلام الحافظ ابن حجر قال سقط لفظ باب من رواية ابي داود - 00:03:17

واحد بضم الهمزة والمهملة جبل معروف بينه وبين المدينة اقل من فرسخ وذلك ان المعركة وقعت عند جبل احد نعم فلذا سميت باسمه قال وهو الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم جبل - 00:03:47

يحبنا ونحبه اي احد قال ونقل السهيل عن الزبير بن بكار في فضل المدينة ان قبر هارون عليه السلام باحد وانه قدم مع موسى في جماعة من بنى اسرائيل حجاجا. فمات هناك. وهذا لا يصح كما - 00:04:14

انت الضعيف جدا يقول وقال مالك بعد ان ذكر انها في شوال سنة ثالث باتفاق الجمهور. قال وشدا من قال سنة اربع وقال ابن اسحاق الحادي عشرة ليلة خلت منه وقيل لسبع ليال وقيل لثمان وقيل لتسع وقيل - 00:04:38

في نصفه وقال مالك كانت بعد بدر بسنة وفيه تجوز لان بدر كانت في رمضان باتفاق فهي بعدها بسنة وشهر وشهر لم يكمل. ولهذا ولهذا قال مرة اخرى كانت بعد - 00:05:06

الهجرة باحد وثلاثين شهرا وكان السبب فيها ما ذكر ابو اسحاق عن شيوخه وموسى بن عقبة عن ابن شهاب وعن ابي الاسود وابو الاسود العضوة قالوا وهذا ملخص ما ذكره موسى بن عقبة في سياق القصة كلها قال لما رجعت قريش استجلبوا من - 00:05:40 استطاعوا من العرب وسار بهم ابو سفيان حتى نزل ببطن الوادي من قبل احد. لماذا ما ذكروا معه ابو جهل لانه قتل في بدو نعم قتله الله في بدو وهل حتى نزلوا ببطن الوادي من قبل احد وكان رجال من المسلمين اسفوا على ما فاتهم من مشهد بدو. وتمموا - 00:06:05

العدو وقد قال عليه الصلاة والسلام لا تتمنوا ايقاع العدو ولكن اذا لقيتموه فاثبتوه واسألوا الله العافية او ما قال عليه الصلاة والسلام

قال واي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة رؤيا فلما اصبح قال رأيت البارحة في منامي بقرة - [00:06:32](#)
والله خير وابقى. ورأيت سيفي ذا الفقار انقسم من عندي ضبته او قال به فنون فكرهته وهم مصيّبات ووعيت اني في درع حصينة.
وانى من برككم كبشا قالوا وما اولتها؟ قال اولت البقرة بقرا يكون فينا. بقرا يكون فينا. يعني ما قتل من المسلمين - [00:06:57](#)
واولت الكبše كبش الكتبة واولت الدرع الحصينة المدينة ولعل المقصود كبش الكتبة يعني ما حصل من قتل لمصعب ابن عمير
كان معه غاية رضي الله عنه فمكثوا فان دخل القوم نعم قال واولت الدوع الحصينة المدينة فامكثوا فان دخل القوم الازقة قاتلناهم - [00:07:31](#)

فهم من فوق البيوت فقال اولئك القوم يا نبي الله كنا نتمنى هذا اليوم واي كثير من الناس الا الخروج فلما صلى الجمعة وانصرف
دعا دعا باللامة فلبسها ثم اذن في الناس بالخروج فندم ذو الوعي منهم فقالوا يا رسول الله هم قل - [00:08:01](#)
اما انبوبة فقال ما ينبغي لنبي اذا اخذ لامة الحوض ان يرجع حتى يقاتل فخوارج فبهم وهم الف رجل وكان المشركون ثلاثة الاف
حتى نزل واحد. ورجع عنه عبدالله بن - [00:08:24](#)

طيب ابن سلول في ثلاثة وقيل في سبعمائة. نعم وهل في ثلاث مئة فبقي في سبع مئة فلما رجع عبد الله سقط في ايدي طائفتين
من المؤمنين وهم بنو حابسة وبنو سلمة وصفى المسلمين باصل احد - [00:08:44](#)

وصفى المشركون بالسبحة وتعيأوا للقتال وعلى خيل المشركين وهي مائة فرس خالد بن الوليد مع المسلمين فرس وصاحب لواء
المشركين طلحة بن عثمان وامض رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن دبى - [00:09:08](#)
على ومات وهم خمسون رجلا وعهد اليهم الا يتركوا منازلهم. وكان صاحب لواء المسلمين مصعب بن عمير وبعوز طلحة بن عثمان
فقتله وحمل المسلمين على المشركين حتى اجهضوهم عن اثقالهم - [00:09:34](#)

وحملت خيل المشركين فنضحتهم او ماتوا بالليل. ثلاث مرات ودخل المسلمين عسكر المشركين فانهبوهم. فرأى ذلك ومات فتركوا
مكانهم ودخلوا العسكر فابصر ذلك خالد بن الوليد ومن معه فحملوا على المسلمين في الخيل فمزقوهم - [00:09:58](#)
وصرخ صاويخ قتل محمد اخراكم فعطف المسلمين يقتل بعضهم بعضا فلا حول ولا قوة الا بالله وهم لا يشعرون وانهزم طائفة منهم
الى جهة المدينة وتفوق سائرهم ووقع فيهم القتل - [00:10:21](#)

شف من كان الاول النصر ثم حصل ما حصل هذا كله بسبب معصية وثبت نبي الله حين انكشفوا عنه وهو يدعوه في اخراهم حتى
رجع اليه بعضهم وهو عند المهواسي في الشعب - [00:10:39](#)

وتوجه النبي صلى الله عليه وسلم يلتمس اصحابه فاستقبله المشركون وضموا وجهه عليه الصلاة والسلام فادموه وكسروا رباعيته
والله مصعدا في الشعب ومعه طلحة والزبير وقيل معه طائفة من الانصار منهم سهل بن بيضة والحارث بن السنة وشغل - [00:10:59](#)
المشركون بقتل المسلمين يمثلون بهم يقطعون الاذان والانوف والفروج. ويبغضون وهم يظنون انهم قد اصابوا النبي صلى الله عليه
 وسلم واشرف اصحابه وقال ابو سفيان يفتخر بالهته اعلو هبل فناداه عمر الله اعلى واجل ورجع - [00:11:22](#)
 الى اثقالهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ركبوا لاصحابه ان ركبوا وجعلوا اثقالا تتبع سار الخيل فهم يغدون البيوت. وان
 ركبوا اثقالا وجنوا الخيل فهم يغبون الرجوع. فتبعدهم سعد - [00:11:49](#)

ابن ابي وقاد ثم رجع فقال رأيت الخيل مجنوبة يعني يريدون الرجوع فطابت انفس المسلمين ورجعوا الى قتالهم فدفنوهم في
ثيابهم ولم يغسلوا وهم ولم يصلوا عليهم وبكى المسلمين على قتالهم. فسوا المنافقون وظهر غش - [00:12:10](#)
يهود وصارت المدينة بالنفاق. وقالت اليهود لو كان نبيا ما ظهروا عليه وقال المنافقون لو اطاعونا ما اصابهم هذا قال العلماء وكان في
قصة احد وما اصيب به المسلمين فيها من الفوائد والحكم الربانية. اشياء عظيمة - [00:12:36](#)

منها تعريف المسلمين سوء عاقبة المعصية وشئم ارتكاب النهي لما وقع من ترك الرماة موقفهم الذي امرهم الرسول صلى الله عليه
 وسلم الا يجرحوا منه ومنها ان عادة غسل ان تبتلى. وتكون لهم العاقبة كما تقدم في قصة بن مع - [00:13:00](#)
سفيان والحكمة في ذلك انهم لو انتصروا دائما دخل في المؤمنين من ليس منهم ولم يتميز الصادق من غيره ولو انكسروا دائما لم

يحصل المقصود من البعثة فاقتضت الحكمة الجمع بين الامرين ليتميز الصادق من - 00:13:24

الكاذب وذلك ان نفاق المنافقين كان مخفيا عن المسلمين. فلما جرت هذه القصة واضح ان اهل النفاق ما هووه من الفعل والقول عاد التلويح تصريحا وعرف المسلمون ان لهم عدوا في دورهم فاستعدوا لهم وتحذروا منهم. وتحذروا منها ان في - 00:13:46

تعقيم النصب في بعض المواطن هضما للنفس وكسرها لشماختها. فلما ابتهل المؤمنون صبروا وجزع المنافقون ومنها ان الله هيأ لعباده المؤمنين منازل في دار كرامته لا تبلغها اعمالهم قيظ لهم اسباب الابتلاء والمحن ليصلوا اليها - 00:14:11

ومنها ان الشهادة من اعلى مراتب الاولىء فساقها اليهم. نسأل الله ان يرزقنا الشهادة. ومنها انه اراد اهلاك اعدائه فقيض لهم الاسباب التي يستوجبون بها ذلك من كفرهم وبغفهم وطغيانهم - 00:14:40

في اذى اوليائه فما حصل بذلك ذنب المؤمنين ومحق بذلك الكافرين. ثم ذكر المصنف ايات كن من ال عمران في هذا الباب وفيما بعد كلها تتعلق بوقعة احد. وقد قال ابن اسحاق انزل الله في شأن احد - 00:15:00

ستين اية من ال عمران وروى ابن ابي حاتم من طريق النسوة وابن مخضرمة قال قلت لعبد الرحمن ابن عوف اخبرني عن قصتكم يوم احد. قال اقرأ بعد العشرين ونعموا ان تجدها. واذ غدوات من اهلك تبوا المؤمنين مقاعد للقتال الى قوله امنة - 00:15:23

وعسى قال قوله وقول الله عز وجل فذكر الاية قال غدوات اي خرجت اول النهار والعامل في اد مضمض تقديره واذكر اذ غدوات تبوا المؤمنين اية تنزلهم واصلهم من المداعة وهو المرجع والمقاعد جمع مقعد والمراد به مكان القعود - 00:15:47

وهل وهو الطبرى من طريق سعيد عن قتادة قال غدا نبى الله صلى الله عليه وسلم من اهله يوم احد يبوء المؤمنين مقاعد للقتال تعال ومن طريق مجاهد والسدى وغيرهما نحوه من ومن طريق الحسن ان ذلك كان يوم الاحزاب ووهاب - 00:16:15

نعم يعني في احد قال قوله ولا تهنو ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين الاصل تهنو او توهنو فحذفت الواو والوهن الضعف يقال وهن بالفتح يهـن يلتزم في المضارع وهذا هو الافصح ويستعمل وهنا لازما ومتعديا. قال تعالى وهن العظم مني - 00:16:38

نعم اي ضعف ولو وفي الحديث وهـنـهم حـمـى يـسـرـبـ والـاعـلـوـنـ جـمـعـ اـعـلـىـ وـقـوـلـهـ انـ كـنـتـمـ مـؤـمـنـىـ مـحـذـوـفـ؟ـ الجـوابـ مـحـذـوـفـ الجـوابـ وـتـقـدـيـرـهـ فـلـاـ تـهـنـوـاـ.ـ وـلـاـ تـحـزـنـوـاـ نـعـمـ وـهـلـ حدـثـنـاـ مـحـمـدـ اـبـنـ عـبـدـ الرـحـيمـ وـهـوـ المـعـرـوـفـ بـصـاعـقـةـ الـبـغـدـادـيـ مـنـ الـحـفـاظـ - 00:17:08

نعم قد اخبرنا زكريا ابن عدي يقول هنا وقع حديث بعض رواة البخاري خطأ نعم وهل اخبرنا زكريا بن عدي؟ قال اخبرنا ابن المبارك وهو عبدالله. انجـيـهـ هوـ اـبـنـ شـرـيـحـ المـصـرـيـ عنـ يـزـيدـ اـبـنـ اـبـيـ حـبـيـبـ عنـ اـبـيـ - 00:17:44

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد ثمان سنين كالموعد للحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فقط - 00:18:20

وان عليكم شهيد وان موعدكم الحوض واني لانظر اليهم من مقامي هذا واني لست اخشى عليكم ان تشركوا هذا كلام رسول الله عليه الصلاة والسلام واني لانظر اليه من مقامي هذا الى الحول والله اعلم - 00:18:40

وانني لست اخشى عليكم ان تشركوا ولكن اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها. قال فكانت اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا عبد الله بن موسى العبسي عن سهيل بن يونس بن ابي اسحاق عن ابي اسحاق الصبيعي عن البراء بن عازب رضي الله - 00:19:06

عنه قال لقينا المشركين يومئذ واجلس النبي صلى الله عليه وسلم. طبعا البراء لم يشترك في غزوة احد لانه كان صفيرا رضي الله عنه ولكن اقصد المسلمين لقينا المشفقين يومئذ واجلس النبي صلى الله عليه وسلم جيشا من الرماة وانبر عليهم عبدالله حـيـ بن جـبـيرـ - 00:19:33

وامر عليهم عبدالله اي بن جـبـيرـ وقال لا تجرحوا ان رأيـتـمـونـاـ ظـهـرـنـاـ عـلـيـهـمـ قالـ لاـ تـبـرـحـواـ وـاـنـ رـأـيـتـمـوـهـمـ ظـهـرـوـاـ عـلـيـنـاـ فـلـاـ تـعـيـنـوـنـاـ فـلـمـاـ لـقـيـنـاـ 00:20:03

هـظـبـواـ حـتـىـ هـرـبـ المـشـرـكـونـ حـتـىـ رـأـيـتـ النـسـاءـ يـشـتـدـدـنـ فـيـ الجـبـلـ يـرـفـعـ عنـ سـوـقـهـنـ قدـ بـدـتـ خـلـالـهـنـ فـاخـذـوـاـ يـقـولـونـ الغـنـيـمةـ فقالـ عبدـ اللهـ عـهـدـ اـلـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ انـ لـاـ تـبـرـحـواـ 00:20:27

فابوا ابوا صرفا وجوههم فاصيب سبعون قتيلا واشرف ابو سفيان فقال اخي القوم محمد؟ فقال لا تجبيوه. قال في القوم ابن ابي قحافة قال لا تجبيوه. فقال ولا في القوم ابن الخطاب فقال - 00:20:49

ان هؤلاء قتلوا فلو كانوا احياء لاجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله. ابقى الله لك ما يحزنك قال ابو سفيان اعلو هبل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:11

اجبيوه قالوا ما نقول؟ قالوا الله. قال قولوا الله اعلى واجل قال ابو سفيان لنا العزى ولا عنى لكم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم 00:21:29 اجبيوه. قالوا ما نقول؟ قولوا. قال قولوا الله - 00:21:29

مولانا ولا مولى لكم. قال ابو سفيان يوم بدر وال الحرب سجاء وال الحرب سجال وتتجدون مثلة لا لم امر بها ولم تسوئني الى ان ادخل الله عز وجل الاسلام في قلب ابي سفيان فاسلم - 00:21:45

وهذا حدثنا عبد الله بن محمد وهو الجوع في المسند ولا حدثنا سفيان وهو ابن عبيدة قال انعموا وهو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال اصطب الخمر يوم احد يومنا ثم قتلوا شهداء - 00:22:13

ان تحرم الخمر وهذا حدثنا عبادن هو عبد الله بن عثمان وقد اخبرنا عبد الله هو ابن المبارك قال اخبرنا شعبة ابن الحجاج عن سعد ابن ابراهيم الزهوي عن ابيه - 00:22:40

ابراهيم قال اوتني عبد الرحمن ابن عوف بطعم وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني. كفن في بردة ان غطي رأسه بدت رجله وانفقط وان غطي رجله بدا رأسه واواه قال وقتل حمزة وهو خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط. او قال اعطيينا من الدنيا ما اعطيينا - 00:22:56

قد خشينا ان تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام. رضي الله عنه وارضاه نعم قال حدثنا حسان بن حسان وهو ابو علي البصري قال حدثنا عفوا احمد بن يونس وهو اليوم بوعي - 00:23:25

قال حدثنا عن عبد الله بن محمد ولا حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله نفس الاسناد السابق رضي الله عنهما قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم احد - 00:24:02

ارأيت ان قتلت فاين انا؟ قال انت؟ قال في الجنة فالقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل. هذا عمر بن الحمام رضي الله عنه نعم هم ايضا من الحمام - 00:24:15

قال اخرج الامام مسلم من حديث انس ان عمير ابن الحمام مخرج تمرات فجعل يأكل منها ثم قال لئن انا حبيت حتى اكل تمراتي هذه النحلة حياة طويلة وهو ته المسألة مضى - 00:24:37

انها لحياة طويلة ثم قاتل حتى قتل قال حدثنا حسان ابن حسان وهو ابو علي البصري ويقال حسان ابن ابي عباس قال حدثنا احمد ابن يونس الربوعي قال حدثنا زهير بن معاوية الجعفي قال حدثنا الاعمى - 00:24:55

سليمان عن شقيق ابو وايل شقيق ابن سلمة عن خباب ابن الارت رضي الله عنه قال هدونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبغي وجه الله. ووجب اجرنا على الله. ومنا من - 00:25:16

مضى او ذهب لم يأكل من اجره شيئاً كان منهم مصعب بن عمير. قتل يوم احد ولم يترك الا نمرة كنا اذا غطينا بهواس خرجت رجلان وان غطي بها رجلان خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:33

واطوا بها واسع واجعلوا او قال القوا على رجليه من الداخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهديها ثم قال حدثنا حسان بن حسان ابو علي البصري يقال له حسان ابن ابي عباد - 00:25:53

قال حدثنا محمد بن طلحة بن مصوف قال حدثنا حميد بن ابي حميد الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه ان عمه بدر وهو انس ابن النضر فقال غبت عن اول قتالي قتال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:12

لمن اشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم ليربين الله ما اجد فلقي يوم احد يوم احد فهزم الناس وقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين واخواي اليك مما جاء به المشركون فتقديم بسيفه - 00:26:33

فلقي سعد بن معاذ فقال اين يا سعد؟ قال اني اجد ريح الجنة دون احد فمضى فقتل فما عرف حتى عرفته اخته بشامة او ببنائه وبه
00:27:00 -
بعض وثمانون من طعنة وضربة ورمية بسهم -
00:27:23 - ولعل نقف عند هنا هذوا بالله تعالى التوفيق نعم -